

دراسة حالة ابتكار اجتماعي



تفاصيل الأنشطة التي تقدمها الجمعية:

- الأنشطة التاريخية للجمعية :
- ورشات فنية متعلقة بمختلف مواد ومهن مسرح الشارع، مفتوحة للجميع ومجانية : ورشة مسرح، سيرك، دمي متحركة، وتصنيع الأقنعة والاكسسوارات
- تدريب مهني لصالح جمهور ذي خبرة مسبقة
- برنامج تكويني : برنامج "المشائل" الموجه للشباب، فنانون كانوا أم لا، والراغبين في الاستفادة من تكوين في المهن المختلفة للفنون الاستعراضية.
- الإقامات الفنية : يقود الفنانون المقيمون ورشات للأطفال والشباب في الحي الذي وضعت فيه الخيمة (في 2018: إقامة لفنان السيرك سعيد محسن، وشركة Cirque Lina، لفترة أسبوع لكل منهما)
- الإقامات الفنية : يقود الفنانون المقيمون ورشات للأطفال والشباب في الحي الذي وضعت فيه الخيمة (في 2018: إقامة لفنان السيرك سعيد محسن، وشركة Cirque Lina، لفترة أسبوع لكل منهما)
- العروض : خاصة وعامة
- أنشطة خارج المدرسة : خاصة في المدارس الفرنسية في الدار البيضاء ينشط المسرح الرحال كمسرح ثقافي متنقل. ولدى البنية التحتية للمسرح وظائف مشابهة للمركز الثقافي، وتسمح للجمعية باستضافة أنشطة "الإقامة الطويلة للمسرح الرحال".
- منذ سنة 2017، استقرت الجمعية في الدار البيضاء بهدف تطوير مشروع إقامة طويلة. ويتمثل مشروع الإقامة لمدة ثلاث سنوات، حول مشروع ثقافي يتميز بأربع مستويات من النشاط :
- الإنتاج السنوي لعرض فني، مع نشره (بمشاركة الشباب الذين استفادوا من الورشات والفنانين الشركاء)
- تنظيم برنامج تنمية المهارات للمهنيين
- تنظيم برنامج لتنمية الثقافة المسرحية لدى الجمهور وخاصة الشباب الذين تركوا المدرسة والعاطلين عن العمل
- تنفيذ برنامج تنشيط ثقافي

Théâtre nomade (المسرح الرحال)

يعرف مسرح الشارع ازدهاراً في المغرب، حيث تضاعف عدد المهرجانات المخصصة له في السنوات الأخيرة، ويحظى هذا التخصص أيضاً بالاعتراف، حيث اعترفت به وزارة الثقافة المغربية سنة 2012 كتخصص فني في حد ذاته، وذلك في إطار دعواتها للمشاريع الثقافية. وعلى الرغم من الزيادة في عدد إبداعات مسرح الشوارع، هناك نقص في توفير الفضاءات الثقافية المخصصة لإنتاج وتكوين ونشر هذه الأعمال.

منذ 12 سنة، يعمل المسرح الرحال لأجل هيكلة وتطوير وإضفاء الطابع المهني، على مسرح الشارع في المغرب. ووفاء منه للقيم التي يدافع عنها والتي يحملها في الميدان منذ سنة 2006، يقوم المسرح الرحال بتصميم مبادرات، لأجل تشجيع إنشاء حاضنات فنية جديدة للمحترفين والهواة.

تضع الجمعية خيمتها في المناطق المهمشة من المدن، حيث توفر لجميع الأطفال والشباب في الحي أنشطة ثقافية. وبالنسبة للشباب الذين تركوا المدرسة ويهتمون بالمجال الثقافي، يتم دعمهم في تكوين أعمق لكي يصبحوا أنفسهم منشطين فنيين وثقافيين. وتهدف الجمعية إلى ضم هؤلاء الشباب الذين تركوا المدرسة إلى العالم المهني، من خلال الإثبات لهم أنه من الممكن العيش من "مهن جديدة" تنتمي للمجال الفني. يعتبر مشروع المسرح الرحال اقتراحاً رائداً على التراب الوطني، بكونه المسرح الثقافي المتنقل الوحيد في المغرب. ويتم تنشيط الجمعية بفريق من 21 شخصاً هم أنفسهم فنانون.

تستهدف الجمعية الشباب المهتمين بالميدان الثقافي، من خلال فتح أبوابها لأكثر عدد ممكن من الأشخاص والتواصل معهم.

تعمل الجمعية عبر التنقل، وتقدم ضمن مسرحها الثقافي مجموعة واسعة من الأنشطة المتعلقة بمسرح الشارع.

وقع النموذج

منذ إنشاء المسرح الرحالي، استفاد أكثر من 1500 شخص من برامج الجمعية. وتحديداً، أتاح برنامج "المشاةل" تكوين العديد من المهنيين في القطاع، العاملين حالياً في المغرب أو في الخارج، في المجال الفني أو تنظيم التظاهرات.

وتعمل الجمعية أيضاً من أجل التوعية وتسهيل الولوج إلى الثقافة، من خلال اللقاء بالجمهور والمشاركين. وعلى سبيل المثال، استقبلت الجمعية أطفالاً من دار أيتام "باب الريان" لأجل يوم اكتشاف، وكذلك نظمت برنامجاً مع جمعية Humanité et inclusion (الإنسانية والإدماج). وتجعل التكوينات التي تقوم بها الجمعية، والتي يمكن الاستفادة منها عبر الورشات المجانية، من الممكن إعطاء مسارات تنمية جديدة للشباب، الذين تركوا النظام المدرسي.